لم ير الناس في المخيم ما الذي حدث ، الا ان بعضهم راح يؤكد ان سليم البهلول كان يتنقل من زقاق الى زقاق كالنمر ، والرصاص يتدافع من بندقيته الرشاشة نحو الجنود كالشهب وهم يتساقطون الواحد تلو الآخر ، بينما راح البعض الآخر يؤكد انه لم يكن سليم البهلول ، وانما كان محمود ابو شنب نفسه ، ولا بد ان يكون قد هرب من الجنود الاسرائيليين وهو في طريقه الى السجن وعاد ليقاتلهم .

وثمة من اكد انه لم يكن سليم البهلول ولا محمود ابو شنب ، وانما كانوا ثلاثة شبان كالفهود ، لم يستطيعوا التعرف عليهم ، لانهم كانوا ملثمين « بحطات » مرقطة، وثيابهم بلون الارض والجدران ، وحين كانوا ينتقلون من جدار الى جدار ، كانوا يمرون كالريح فلا يسمع لهم همس .

واكن الناس المقربين من الشيخ عبدالرحيم الذي اعتكف في المسجد يتعبد بعد تلك الليلة ، فيروون على لسانه ، انه عندما جره الجنود في الصباح الى المقبرة في سفح الجبل كي يتعرف على الشهيد ، مد يده ليكشف عن وجهه ، فطالعته بسمة سليم البهلول ، وقد شع من جبينه نور الهي عجيب كاد يغشى بصره ، فتلعثم لسانه ولم يعد قادرا على الكلام ة ولم يصح من غيبوبته الا عندما دقه احد الجنود بعقب بندقيته بين كتفيه . وحين مد يده الى يد سليم المسجاه الى جانبه كي يرفع شاهده ، توقفت على سوار من شعر عنبري اللون كشعر فاطمة ، يطوق معصمه .

ولكي تؤكد ما يرويه الناس عن الشيخ عبد الرحيم ، اقسمت الحاجة وفية بقبر النبي وبحجتها ، انها رأت سليم البهلول ، فيما يراه النائم تلك الليلة ، عريسا فائق الجمال ، يزفه الناس في المخيم على فرس شهباء ، وحين قطع الرصاص عليها حلمها ، سمعته ينادي بأعلى صوته « فط .. ط.. و.. م »

اما فاطمة ، فتروي الجارات عنها ، انها عندما خرجت تلبي نداء سليم البهلول وهو يخر شهيدا على عتبة بيتها ، قدت الثوب عليه ، وراحت تزغرد وتزغرد وتزغرد، حتى بعد ان جرها الجنود من شعرها المحلول وغابوا بها .